

الآية كان مرة واحدة عقبيها لبعدها ما بينهما ، فتحتم القول بأن النزول تكرر بتكرر السبب والحكمة فيه ما علمت أيها القارئ الكريم .

تعدد النازل والسبب واحد

قد يتعدد المنزل والسبب واحد ، ولا مانع من ذلك لأنه لا يناق حكمة الحكيم سبحانه في إقناع الناس وهداية الخلق وبيان الصواب عند إشكال الأمر والوقوف عند حد ما أمر الله به سبحانه وتعالى .

ومثال ذلك ما أخرجه الترمذي والحاكم عن أم سلمة رضی الله عنها أنها قالت يارسول الله لم أسمع الله ذكر النساء في الهجرة .

فنزل قوله تعالى : ﴿ فاستجاب لهم ربهم أنى لا أضيغ عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضهم من بعض ﴾^(١) . الآية . كما أخرج الحاكم عنها أيضا قالت : قلت يارسول الله تذكر الرجال ولا تذكر النساء فأنزل الله تعالى : ﴿ إن المسلمين والمسلمات ﴾^(٢) . الآية .

كما أخرج الحاكم عنها أيضا أنها قالت : تغزو الرجال ولا تغزو النساء وإنما لنا نصف الميراث فأنزل الله سبحانه : ﴿ ولا تمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض ﴾^(٣) الآية .

(٢) الأحزاب : ١٣٥ .

(١) آل عمران : ١٩٥ .

(٣) النساء : ٣٢ .